جماليات الحفر في العصر الأتابكي للموصل

Aesthetics of excavations in the Atabeg era of Mosul

م. م. محمد تحسين جمال
Muhammad Tahseen Jamal
جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة
University of Mosul / College of Fine Arts
Mohammed.m@uomosul.edu.iq

ملخص البحث:

احتوى هذا البحث الموسوم ب(جماليات الحفر في العصر الاتابكي للموصل) على اربعة فصول، عني الفصل الاول منها بالاطار العام للبحث، متمثلا بمشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي: كيف تجسدت جماليات الحفر في العصر الاتابكي لمدينة الموصل ؟ كما اشتمل على اهمية البحث والحاجة اليه، وهدفه جاء للتعرف لـ (جماليات الحفر في العصر الاتابكي للموصل)، فيما اقتصرت حدود البحث على دراسة جماليات الحفر في العصر الاتابكي للموصل للفترة (٥٤٣هـ الى ٦٢٩هـ)، وانتهى الفصل الاول بتحديد المصطلحات وتعريفها.

اما الفصل الثاني: فقد شمل الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة، اذ احتوى على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول: مفهوم الجمال في الفلسفة الاسلامية والمبحث الثاني الذي جاء بعنوان: اساليب الحفر في العصر السلجوقي. اما المبحث الثالث فقد شمل العنوان : اساليب الحفر على الحجر في العصر الاتابكي، وصولا الى مؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة.

اما الفصل الثالث: فقد اشتمل على اجراءات البحث التي حدد فيها الباحث مجتمع البحث التي شملت (٣٠) انموذج عملا نحتي، واختار (٣) انموذجاً للتحليل بشكل قصدي فضلا عن اداة البحث وقد اعتمد المنهج الوصفي للبحث في تحليل محتوى الاعمال عينة البحث.

اما الفصل الرابع: فقد احتوى على النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث من خلال تحليل عينة البحث المتركزة على مؤشرات الاطار النظري وتوصل الباحث الى النتائج ومنها:

١- امتازت الزخرفة النباتية في بداية نشوؤها وتنفيذها بتقليد الطبيعة وبعدها عن التحوير حيث اصبحت بجميع وحداتها وعناصرها من النماذج الزخرفية الاسلامية المهمة التي شاعت بشكل واسع في مجال الفنون التشكيلية الاسلامية ، وبشكل خاص في مدينة الموصل.

٢- التنوع في التكفيت والتطعيم للتحف المعدنية من فضة وذهب لإضافتها الى النحاس الاحمر وهو بذلك يجعل تعدد الوانها مما يطغى على طابعها تنوع المواد المنفذة لإبراز جمال وجودة في عرض التحف المعدنية.

الكلمات المفتاحية: جماليات ، حفر ، عصر ، اتابكي ، موصل

Abstract:
This research, tagged with (the aesthetics of excavation in the Atabeg era of Mosul), contained four chapters, the first chapter of which concerned the general framework of the research, represented by the research problem by answering the following question: How was the aesthetics of excavation embodied in the Atabeg era of the city of Mosul? It also included the importance of research and the need for it, and its aim was to identify (the aesthetics of excavation in the Atabeg era of Mosul), while the limits of the research were limited to studying the aesthetics of excavation in the Atabeg era of Mosul for the period (٥٤٣ AH to ٦٢٩ AH), and the first chapter ended with defining and defining terms.

As for the second chapter: it included the theoretical framework for research and previous studies, as it contained three topics. Metal artifacts, and the second axis: methods of execution on stone, the third axis: methods of implementation on plaster. As for the third topic, the title included: Methods of engraving on stone in the Atabeg era, and it was divided into three axes that included, the first axis: methods of implementation on stone, and the second axis: methods of implementation on metal artifacts, the third axis: methods of implementation on plaster, up to Indicators theoretical framework.

As for the third chapter: it included research procedures in which the researcher identified the research community, which included (٣٠) models of sculptural work, and chose (٣) models for analysis intentionally, as well as the research tool.

As for the fourth chapter, it contained the results and conclusions that the researcher reached through analyzing the research sample, which focused on the indicators of the theoretical framework.
The researcher reached the following results:
1- The botanical decoration, at the beginning of its emergence and implementation, was characterized by the imitation of nature and its distance from modification, as it became with all its units and elements one of the important Islamic decorative models that were widely spread in the field of Islamic plastic arts, especially in the city of Mosul.
٢- Diversity in encasing and inlaying metal artifacts of silver and gold to add to red copper, which makes the multiplicity of colors overshadow the character of the variety of executed materials to highlight the beauty and quality of displaying metallic artifacts.

Key work: Aesthetics, engraving, era, atabaki, Musol

الفصل الاول (الاطار العام)

اولا: مشكلة البحث

تواجد فن الحفر والنحت والرسم في حياة الانسان منذ استيطان الكهوف وكان شاهدا خلال هذه الفترة الطويلة على تشييده للحضارات الاولى واندثارها وانجازاته المعرفية وافكاره، كل هذا انعكس على الانسان وطبق على ارض الواقع من حفر ونحت ورسم، وذلك للتغلب على هاجز الخوف او الطريقة التي تمكنه من سيطرته على اعدائه، عن

طريق الجانب الفني وتوثيقها على جدران الكهوف وذلك للسيطرة وصيد الحيوانات، كل هذه التقنيات اضافة جمال فني زينت بها الكهوف، وان تحقيق الجمال يعتبر اسمى غاية يسعى لها الفن، وقد حقق الفن على مر العصور ومنها العصور الاسلامية من خلال طروحاته، فناً قائماً على اسس جمالية نابعة من العقيدة الاسلامية وخاصةَ في العصر الاتابكي وقد حقق مبتغاه في الفن الاسلامي وظهر ذلك من خلال الاثار التي تملئ المتاحف والجوامع على جدرانها وابوابها وقبابها ومحاريبها ومنابرها ومآذنها، بطابع يعكس روح الشرق وعبقه وسحره اذ ازدهرت الفنون الاسلامية في الموصل من خلال الفنون التطبيقية والفنون الزخرفية وفنون العمارة، حيث كانت الموصل في عهد الدولة الاتابكية من امهات المدن في العالم الاسلامي حيث تقدمت فيها العلوم والمعارف كافة كما ازدهرت فيها الزراعة والصناعة والتجارة وايضا توسعت فيها العمارة الاسلامية حتى صارت احدى بلاد الدنيا العظام، وكان جيشها من اقوى الجيوش التي صدت وقاومت الاعداء دفاعاً، وكسرت شوكتهم بعد ان توغلوا في البلاد ولا تزال أَثارهم في الموصل شامخة كما انها موجودة في متاحف العالم حيث احتوى على تحف فريدة تشهد بها الصناعة من الدقة والابداع في العصر الأتابكي لذا تكمن مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: كيف تجسدت جماليات الحفر في العصر الاتابكي لمدينة الموصل ؟

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه :

١- اظهار جماليات الحفر في العصر الاتابكي لمدينة الموصل وبيان مدى تقدم الفنان في تلك الحقبة.
٢- يمكن ان يشكل هذا البحث إضافة علمية للمكتبات والمراكز البحثية التي تعنى بدراسة الفن الاسلامي .
٣- يعد هذا البحث عاملاً مساعداً في دراسة القيم الجمالية في الحفر والزخارف في مدينة الموصل .
٤- يفيد هذا البحث ذوي الاختصاص والباحثين وطلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا في حقل التخصصات العلمية والانسانية.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث لـ تعرف جماليات الحفر في العصر الاتابكي للموصل.

رابعا: حدود البحث

الحدود الزمانية: ٥٤٣هـ – ٦٢٩هـ / ١١٤٩م –١٢٣٢م.

الحدود المكانية: مدينة الموصل .

الحدود الموضوعية: جماليات الحفر والزخرفة الجصية والرخامية الموجودة في المساجد والقباب والبيوت والكنائس والاديرة والمدارس وكذلك زخرفة الاواني المعدنية.

خامسا: تحديد المصطلحات :

الجمال : لغةً

(الجمال . الشديد الجمال)[١]، (وكما ذُكَر في الصحاح، و(الجمال) الحُسنَ وقد (جُمِلَ) الرجل بالضم (جمالاً) فهو (جميل) والمرأة (جميلة) و (جُمَلاء) ايضا بالفتح والمد)[٢].

الجمال : اصطلاحاً

(علم الجمال aesthetics علم يبحث في شروط الجمال ، ومقاييسه ، ونظرياته ، وفي الذوق الفني وفي احكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية ، وفي تعريف ثاني مما ورد ، وعلم الجمال النفسي (esthopsychologie) هو البحث في الاثار الفنية من جهة ما هي وثائق نفسية تكشف عن طبيعة صانعيها او عن طبيعة الجمهور الذي يتذوقها)[٣].

فيما اوجد افلاطون (حُكماً بأنَّ الشكل، وليس المضمون، هو ما يجعل العمل الفني جميلا، وأكدَّ أيضاً ان الجمال مستقل عن الحقيقة والنفع)[٤].

الجمال: اجرائياً

الجمال هو الشيء الخاضع للقبول والرضا في تناول المجالات الابداعية ومقاييس الحياة وفي تفسير المواضيع الناتجة عن الرؤية الحسية للعمل الفني، وما يحمله من مضامين مادية أو روحية.

الحفر: لغةً

((حَفَرَ) الأَرْضَ من بابِ ضَرَب و (آحْتَفَرها) . و (الحُفْرةُ) بالضمّ واحدةُ (الحُفَرِ). وقولُهُ تعالى : " أئِنا لَمَرْدُودُونَ في الحَافِرة " أي في أَوّلِ أَمْرِنا)[٥].

الحفر اصطلاحا

(ان اللغة كالأرض التي تعاقبت عليها حضارات شتى ليست تبوح بكنوزها بدون الحفر في طبقاتها ، وهي ، كالشجرة التي تنمو لكنها تبقى حفر السنين في جذوعها ، وتحفظ بذاكرة التاريخ في بنيتها)[٦].

الحفر اجرائيا: هو عملية ابراز الشكل الفني على سطوح التحف المعدنية او الجبس او الحجر او الآجر وغيرها من الخامات ، وذلك لإظهار جمالية العمل الفني ولتجسيمه والاهتمام بالمحيط الذي حوله وهو انجاز من فنان ذو خبرة في الاداء .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول: مفهوم الجمال في الفلسفة الاسلامية

اذا نظرنا للجمال في الفكر الاسلامي نرى تأثره بشكل كبير بالشرع والقيم وطبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية على غرار ما كانت سائدة قبل الاسلام، ومنذ البداية وقف الاسلام ضد اي سلوك او امر يؤدي الى الانحراف الخلقي او ارتداد نحو مظاهر الجاهلية وكانت الفنون من ضمن الامور التي قاومها المسلمون خوفا من ان تؤثر سلبيا على المجتمع الاسلامي [٧] ، كما ابتعدوا في التجسيم للمخلوقات البشرية والحيوانية اذ استخدموا الكتابات والخطوط لإظهار الجمال الفني لدى المسلمين ، ومما لا شك فيه ان الفن في حياة المسلمين ، خلال هذه الحقبة الزمنية وما تلاها من ابداع انساني دون ان يهمل تفاعله الحميم مع عقيدته التوحيدية، وبلوغ افكاره الفلسفية تباعا، على الرغم مما كان يطبعه من احساس مرهف قائم على فكرة التجسيد الظاهري في قيم الاشياء فكانت ابداعاته الفنية والزخرفية هي الجمال الذي يلهم به الانسان من اساليب في تنفيذ اعمال زخرفية منقوشة بأحرف او كتابات او اشكال هندسية او نباتية بعيدا عن تجسيم الاشخاص لغرض العبادة، والابتعاد عن فنون ما قبل الاسلام ، فكان لجوء الفنان يتجه الى التجريد نتيجة لرقي المستوى الفكري والذهني والاحساس الفني لديه، فإن الابداع الفني يولد جمال روحي، في ابداعات تتعلق بالجمال المعنوي الروحي في الانسان ، وليس الجماليات الاتية الموجهة الى الحس او الغريزة او الشهوة لديه، امام هذا التوجه الجمالي فهو يساهم الى اصرار في ابراز الشيء الجمالي المعبر، وكذلك ينشأ عندهم ذوق جديد يستمد مقوماته من الجمال والروح، ولذلك كانت محاولاتهم الفنية هي ابراز الجمال الروحي للأشياء الحسية بطريقة تخضع للفكر الاسلامي [٨].

اولاً: الجمال عند الكندي

كان جميع فلاسفة الاسلام يصبوا اهتمامهم للحق ، ويجعلونه ركناً اساسياً في عالم أعلى وأسمى من عالمنا هذا، اذ كانوا الفلاسفة يقصدون الحق وما يقابل الباطل، واذا طلبوا العلم فهم يطلبون بشيء حقيقي وواقعي ليس من الناحية الظاهرة التي تبدو لنا ويقصد الشي المخفي والناقص الغير متكامل ، حيث وضع الكندي "الحق الاول" في فلسفته الواحد الحق ، وهو الاول المبدع الممسك كل ما ابدع ، حيث ان الكندي اعترف ان البحث في الواحد اشرف اجزاء الفلسفة ، ويصف الله عزه وجل بانه المبدع الممسك لما ابدع من الطبيعة والعالم السفلي الذي نحن فيه والعالم العلوي وما يوجد من فلك وغير ذلك ، يصف الكندي الله بديع السماوات والارض فهو القادر على كل شيء [٩]، فقد اصبح الكندي مؤسس الفلسفة الاسلامية والحقه بذلك اضافة مفاهيم اسلامية التي تميزها عن الفلسفة ما قبل الاسلام[١٠] ، وقد تطرق للموسيقى فهو كان صورة للحضارة الاسلامية وقد جعلهم ينظمون الموسيقى حسب اوقات النهار والليل ،حيث يقول الكندي "على المرء ان تستخدم الموسيقى في كل زمان ومكان وذلك لأنها تجعل من النفس سعيدة وبعيدة عن مشاغل الحياة والايقاع بالمشاكل فإنها تدخل البهجة والسرور وكذلك تبعث في البدن القوة الدافعة ، او الحلم ، او يحرك الدم ، وفي وقت ما عالج مريضا بالموسيقى"[١١].

ثانياً: **الجمال عند ابن سينا**

ان مفهوم ابن سينا الذي يذكر ان جمال كل شيء وبهاءه هو ان يكون على ما يجب له ، وما يجب له عند ابن سينا هو اما الكمال الملائم واما الخير الملائم ، والكمال الملائم في اكتمال صفات وعناصر وخصائص ووظائف الشيء المتصف بالكمال وعدم نقصها ، والخير الملائم هو الخير عند العقل ، اي بالتفكير السليم واليقين والصائب وبذلك يصب الجمال عنده اسمى في العقل ، وعلى ذلك فالجمال لديه ، هو الخير عند العقل والخير عند الكمال الذي يختص به الشيء موضوع الجمال[١٢]، اذ يعتبر أن جمال الوجهات والأهداف في وصف المهارات بصفة الجمال فيقول : "وجمال كل شيء وبهاؤه هو أن يكون على ما يحب له" [١٣].

المبحث الثاني : نبذه عن العصر الاتابكي في الموصل

تسمى الدَّولَةُ الزِّنكِيَّةُ أو الإِمَارَةُ الزِّنكِيَّةُ أو الدَّولَةُ الأَتَابِكِيَّةُ أو دَولَةُ الأَتَابِكَة، وتُعرفُ اختصارًا وفي الخِطاب الشعبي باسم الزِّنكِيُّون أو الأَتَابِكَة، هي إمارة إسلاميَّة أسَّسها عمادُ الدين الزنكي في الموصل، وامتدَّت لاحقًا لِتشمل كامل الجزيرة الفُراتيَّة والشَّام، ثُمَّ بلغت مصر في عهد الملك العادل نُورُ الدين محمود، الذي ضمَّها على يد تابعه وربيبه يُوسُف بن نجم الدين الأيُّوبي (صلاحُ الدين فيما بعد)، بعد وفاة آخر الخُلفاء الفاطميين أبو مُحمَّد عبدُ الله العاضد لِدين الله دون عقب. تُنسب الدولة الزنكيَّة إلى مُؤسسها عمادُ الدين الزنكي بن آق سُنقُر، وأمَّا تسميتها بِالأتابكيَّة فنسبةً إلى «أتابك»، وهو لقبٌ كان يُلقَّبُ به مُربُّو أبناء سلاطين السلاجقة، ويعني «مُربي الأمير»، وهو لقبٌ منحوتٌ من كلمتين فالاتابك مفردة تركية: «أتا» بِمعنى «أب» و«بك» بِمعنى «أمير»، ثُمَّ أصبح هذا اللقب لقب شرف يمنحهُ السلاطين لِلمُقرَّبين من الأُمراء وغيرهم.[١٤]

أسس الاتابكيون عدة دول بعد نهاية السلاجقة في نهاية القرن الخامس الهجري في أذربيجان وأربيل والجزيرة الفراتية ودمشق وسنجار وفارس والموصل وأشهر هذه الدول الدولة الأتابكية في والموصل (٥٢١-٦٣١هـ) وذلك لإقترانها باسم مؤسسها عماد الدين زنكي الذي اغتاله الباطنية عام (٥٤١ هـ) وكذلك لإقتران اسمه بالقضاء على أول إمارة صليبية هي إمارة الرها (٥٣٩هـ) والذي كانت جيوشه خليطا من الأتراك والأكراد والعرب وقد عاشت الموصل على عهد الدولة الأتابكية أروع فترات تايخها وأكثرها إزدهار.[١٥]

نشطت الحركة العلميَّة والأدبيَّة والثقافيَّة في عهد الزنكيين، وبِالأخص في زمن الملك العادل نُور الدين محمود، الذي اهتم اهتمامًا شديدًا بِالعُلُوم والعُلماء وبالغ في الإنفاق عليهم، رغبةً منه في إعادة بناء دولته بناءً قويًّا على أساسٍ من العلم؛ من هُنا حرص على نشر العلم والتعليم بين الناس، فأمر بإنشاء عدد من مدارس الفقه في شتَّى مذاهبه، لِتكون قبلةً لِطُلَّاب العلم، إيمانًا منه أنه بأنَّ الجهاد ضدَّ الصليبيين لا يُمكن أن تقوم لهُ قائمة إلَّا إذا أُعدَّ الشعب بِالتعليم الديني السليم من جهة، ونُشرت العُلُوم الدُنيويَّة والثقافة بينهم من ناحيةٍ أُخرى. لِهذا ترك الزنكيين

ورائهم الكثير من المدارس في مُختلف المُدن التي دخلت ضمن نطاق دولتهم، كما تركوا الكثير من البيمارستانات والمراصد الفلكيَّة وغيرها.(١٦)

حدثت طفرة ونهضة عُمرانيَّة في الكثير من البُلدان التي حكمها الزنكيُّون نتيجة حرص هؤلاء على تعميم ونشر التعليم والثقافة بين الناس، فكان أن بُنيت الكثير من المدارس في طول البلاد وعرضها، كما أنَّ حرص الزنكيين على سلامة الشعب وتقديم الخدمات الاجتماعيَّة تُرجم في ما أُقيم آنذاك من أبنية تؤدي هذا الدور. بُني في هذه الفترة الكثير من الجوامع والبيمارستانات ومن أهمها الجوامع النوريَّة في حماة وحِمص والموصل. مما جعل العمال والنحاتون يعملون وينحتون المظاهر الاسلامية وتعاليمها الحقة(١٧).

مفهوم الخصوصية والاسلوب في النحت الاسلامي:

الخصوصية : و تعرف الخصوصية بالطريقة الذاتية فالطريقة لا تمس سوى صفات الفنان الخصوصية فهي تتظاهر مع العمل الفني و تعرض نفسها عليه و هي كيفية الابتكار و التصميم الخاصة بذات بعينها و نمط في التنفيذ مرتبط بالجبلة الشخصية لهذه الذات ، كما أنها لا تتعارض تعارضا مباشرا مع التمثيل الفني الحق بل تختار كحقل من العمل الفني لتطعمها بخصوصيات نمط التمثيل الذاتي ، فالصنعة الخاصة بفنان بعينه و التي تتحول من كثرة التكرار الى عادة بالرغم من طابعها الخصوصي الأولي. (١٨)

وتعرف أيضا : " الخاصية صفة لا تنفك عن الشيء و تميزه من غيره ، و من مجموعة الخواص يتكون الكيف " . (١٩)

كما أن الخصوصية تمثل التعبير عن النفس ، حيث أن الفنان يعبر عن شخصيته من خلال بيان خياله الخاص به أو نزوته حيث يتنافس الفنانون في أن يعطي كل منهم لعمله مهاراته الخاصة و خياله هدفه التعبير عن نفسه و عن إحساساته أو أفكاره . (٢٠)

الخصوص : نقيض العموم ، فالخصوصية : الصفة التي توجد في الشيء و لا توجد في غيره. (٢١)

(الخاصية : علامة موضوع تسمح بالتعرف على شخصية ما ، أسلوب أدبي ما ، ما يميزه عن باقي الأساليب ، تفرد للأسلوب الشخصي في اللغة المشتركة). (٢٢)

تعرف الخاصة ويقال أيضا الخاصية في علوم المنطق الفلسفة والرياضيات بأنها إحدى سمات الشيء (فيقال إن الشيء أحمر لأنه يتسم بخاصية الحمرة. ومن الممكن أن تُعد الخاصية شكلاً من أشكال الشيء بحد ذاته، بحيث يمكن أن تتحلى بخواص أخرى. ومع ذلك تختلف الخاصية عن الشيء المفرد من ناحية الطريقة التي يتم تمثيلها بها، وغالبًا في أكثر من شيء واحد. فتختلف عن المفهوم المنطقي/الرياضي للفصل من حيث عدم تميزها بأي مفهوم للامتدادية عن المفهوم الفلسفي للصنف من حيث إن الخاصية تختلف عن الأشياء التي تتميز بهذه الخاصية وتعد إمكانية استيعاب أن تمتلك الكيانات المفردة أو"الجزئيات" المختلفة بطريقة أو بأخرى نفس الخصائص أساسًا لمسألة المسلمات. جدير بالذكر أن التعبيرين سمة وصفة يشتركان في نفس المعنى .(٢٣)

اما الأسلوب في الفن الاسلامي: هو طريق أو اتجاه أو منهج يتخذه الفنان وسيلة للتعبير عن أفكاره و لكل فنان اسلوبه الخاص يميزه عن غيره وهو بمثابة البصمة ، يكون الفنان أسلوبه الخاص من خلال اكتسابه للخبرات و ميوله الأسلوب في الأصل : ما يتسم به الشخص في التعبير عن أفكاره و تصوير خياله وتحيز ألفاظه و تكوين جملة و لكل أسلوبه الخاص ، ويطلق على الأسلوب في علم الجمال على ما يتميز به فنان أو عصر معين من طراز خاص .[٢٤]

و بحسب قول فرنسي ذائع " الأسلوب هو الإنسان " ، بموجب هذا التعريف ، هو ما به تتكشف شخصية الذات التي تتظاهر في طريقة التعبير عن نفسها . أما في رأي السيد " فون روموهر " فان كلمة الأسلوب تعني العكس " تكيفا متحولا الى عادة ، مع المطالب الباطنة للمادة التي بها ينحت النحات تماثيله و ينطبق الأسلوب على نمط الأداء و التنفيذ الذي يأخذ باعتباره شروط المواد المستخدمة . [٢٥]

(ويطلق الاسلوب عند الفلاسفة على كيفية تعبير المرء عن أفكاره و على نوع الحركة التي يجعلها في هذه الأفكار و لذلك قال " بوفون " أن الاسلوب هو الانسان و معنى ذلك أن الاسلوب هو الصيغة أو التأليف الذي يرسم خصال المرء و سجاياه و المذهب الذي يذهب كل واحد من الكتاب في التأليف بين الفاظه و صوره و الاسلوب لا يختلف باختلاف الكاتب فحسب بل يختلف باختلاف العصور أيضا لأن لكل عصر اسلوبه في التعبير عن المشاعر و الأفكار بالكتابة أو الصور أو الموسيقى كما لكل فنان أصيل طريقته في جمع الصور و الخطوط و الألوان والأصوات للتعبير عن المعاني التي يتصورها وهو المنهج الذي يسلكه الأفراد أو الجماعات في أعمالهم).

اساليب الحفر في العصر السلجوقي (٤٨٩ هـ – ٥٢١ هـ)

هناك عدة أساليب للحفر يتم تنفيذها بعدة طرق ومنها :

١ – **التكفيت** : اسلوب فني استخدم في زخرفة التحف النحاسية والبرونزية ، وينفذ التكفيت بوساطة طريقتين الاولى : تتمثل بحفر العناصر الزخرفية على سطح المعدن بالة مدببة ثم ازالة الارضية بوساطة الازميل داخل هذه العناصر او اجزاء منها مع بقاء الجز الوسط بارتفاعه الاصلي ثم تنزل اسلاك رفيعة او رقائق مطروقة في الاجزاء المحفورة وذلك لتتمدد قليلا حافة المعدن فوق حافة الشكل المنزل[٢٦].

٢ – **التخريم** : يعد اسلوب التخريم من الاساليب القليلة او النادرة التنفيذ ، اذ ينفذ هذا الاسلوب على التحف التطبيقية وذلك برسم الزخرفة وذلك على التحفة ثم تنفيذها مع ازالة الارضيات بين العناصر الزخرفية وتحويلها الى ثقوب او فراغات مختلفة المسافات [٢٧].

٣ – **الترصيع** : استخدم الترصيع الذي جاء بالمعاجم اللغوية التركيب ، ويقال تاج مرصع ، اي : محلى بالرصائع ومفردها رصيعة ، اي انه يستخدم لتزين الحلى ، فقد استخدم في زخرفة الحلي والعلب المعدنية والادوات المختلفة ، بأشكال هندسية تتكون من مجموعة من القطع مثل العاج والعظام والصدف ، وقد استخدم بكثرة في العالم الاسلامي حتى اصبح هذا الفن درجة عالية ومميزة لدى الفنانين [٢٨].

المحور الاول: اساليب التنفيذ على التحف المعدنية :

تعد التحف المعدنية من اهم الفنون التي امتاز بها العصر السلجوقي ، حيث استخدم الفنانون شتى الاساليب الصناعية لصناعة التحف المعدنية ، فكان بعضها محفورا وبعضها مفرغا وبعضها محكم الارتباط في التشكيل اذ استخدم الفنان بعض رسوماته على الفضة وبدأ يحفرها، كما أضاف الفضة الممزوجة بالذهب، ثم يصب في القنوات مركب مرتفع الحرارة من النحاس والرصاص والكبريت ، وبهذا تصبح اللوحة الفنية مطعمة بالذهب والفضة ، وفضلا عن ذلك كله فقد كان الفنان في بعض الاحيان يكون قطع ذات زخارف بارزة واخرة مذهبة ومطعمة بالمينا [٢٩].

المحور الثاني: اساليب التنفيذ على الحجر :

تعتبر الموصل مقر حكم اتابكة الاسرة الزنكية ومركز اخر هام من المراكز الفنية في العراق ، في العصر السلجوقي ، وتكشف الزخارف الفنية المحفورة على الحجر في مساجد الموصل وقصورها وكنائسها عن مميزات الاسلوب السلجوقي وخصائصه الفنية، وخاصة بمسجد الجامع الذي بناه نور الدين الذي يظم محرابان بديعان من الحجر تزينهما زخارف من التوريق النباتية شكلت بأسلوب مترابط ومتواصل مع بعضها البعض، غاية في الدقة والجمال يظهر في المحراب الاول استخدام الاسلوب المتقابل في التشكيل الزخرفي للحفر على اسطح الحجر بشكل غائر، وبه زخارف نباتية وكتابات عربية متشابكة ، اما المحراب الثاني ، هو احدث عهدا من الاول حيث نشاهد في هذا المحراب اساليب مختلفة ومتنوعة من زخرفة التوريق وهي مرتبطة مع بعضها بشكل منتظم [٣٠] .

المحور الثالث: اساليب التنفيذ على الجص :

يظهر فن النحت السلجوقي في بناية بدر الدين لؤلؤ المعروفة قره سراي، التي تشهد في القصر زخارف جصية مكونة من عناصر طريفة من بينها النقوش والكتابات الاسلامية والزخارف النباتية التي شاعت في الموصل وفي بعض الكنائس والمساجد والمراقد[٣١] .

المبحث الثالث : اساليب الحفر على الحجر في العصر الاتابكي (٥٢١ هـ – ٦٦٠ هـ)

المحور الاول: اساليب التنفيذ على الحجر : "فكان الفنان الموصلي يطبق الرخام الازرق بالرخام الابيض او بالصدف ويكون هذا التطبيق اما بالكتابة بأحرف كبيرة او تكون على شكل الواح هندسية جميلة"[٣٢].

اذ شهدت الموصل في العصر الاتابكي اعمال فنية ، حيث كانوا يحفرون الزخارف والكتابات ويطعمونها برخام ابيض ناصع واكثر ما يكون هذا في تزين الجدران ، واحيانا تكون الزخارف داخل وحدات هندسية جميلة يبرز فيها الكتابات داخل شريط يحفر بالجدران، وهذا التطعيم اخذوه عن الاشوريين وهذبوه وأضافوا اليه ما يوافقهم ولا يتنافى مع ما هم عليه [٣٣].

المحور الثاني: اساليب التنفيذ على التحف المعدنية : ان هذه الصناعة التي توفقت بها مدينة الموصل في العهد الاتابكي ، هي صناعة التحف المعدنية التي استخدموا اسلوب تكفيت القطعة المراد تنفيذها بالذهب والفضة، وصناعة التكفيت قديمة كانت معروفة في بلاد ما بين النهرين، وقد مارسوها السومريون والاشوريون في تلك الحقبة وعثر

المنقبون على اواني كثيرة مطعمة بمادة ثمينة ومختلفة ، وقد نشطت في الموصل في القرن السادس والسابع للهجرة ، تكفيت المعادن منها الاواني النحاسية بالفضة والذهب ، وان الصناع المواصلة جمعوا بين ما ورثوه من العناصر المحلية القديمة في الزخرفة والنقش [٣٤] ، وهناك طريقة اخرى استخدموها في الصناعة عن طريق ضغط القطعة المعدنية بشكل مباشر على الاواني، ذلك كانوا ينقشون ويصورون الصور على ظاهر الاناء، ثم يضغطون على الصور والنقوش من الداخل، فتظهر على سطح الاناء بارزة [٣٥] .

المحور الثالث: اساليب التنفيذ على الجص: يعتبر الجص من الخامات الاساسية في البناء والحفر عليه لسهولة الاشتغال به، اذ اهتم النحات في تزيين الجوامع والمحاريب واستخدام طريقة حفر الجص بشكل غائر وابراز الجانب الزخرفي التي تزين القسم العلوي لمحراب جامع مجاهد الدين، اذ يبرز لهذا المحراب تشكيلات زخرفية نباتية محفورة بطريقة متقنة [٣٦]، كما اتقن النحات الموصلي الحفر على الجص واصبحت العناصر الزخرفية والكتابات السائدة في تلك الحقبة، كما كانت الزخارف هي مزيج الزخارف العربية والزخارف النباتية والحيوانية التي تتداخل في بعضها البعض، والزخارف كلها بارزة ويكاد ان يكون ارتفاعها عن مستوى واحد[٣٧] .

مؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة :

١ – اتضح ان لمفهوم الجمال في الفلسفة الاسلامية هو الابتعاد عن التجسيم للمخلوقات البشرية والحيوانية .

٢ – فقد استخدموا الزخارف والنقوش والحفر بطريقة جمالية تزين بها المساجد والمراقد والكنائس.

٣ – اهتموا الفلاسفة العرب المسلمين بجمال الحق والخير والعقل وجمال الوجداني والروحي والحسي .

٤ – الاهتمام بالجانب الزخرفي من كتابات وزخارف هندسية ونباتية في بناء الجوامع والدور والاديرة والمراقد والكنائس وغيرها.

٥ – استخدموا اساليب الحفر على الحجر والتحف المعدنية والجص وغيرها من الفنون .

٦ – كذلك استخدموا اساليب التكفيت والتخريم والترصيع للمنحوتات البارزة والنحت الغائر والنحت المجسم.

الدراسات السابقة : لم يعثر الباحث على دراسات سابقة تلتزم بمعايير البحث العلمي على مستوى رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه والبحوث المنهجية تتطابق مع اهداف البحث ومتطلباته على حد علم الباحث.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

اولا : مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث الحالي كل الاعمال من المنحوتات البارزة والمجسمة والنقوش والزخارف والحفر المنفذ على الاعمال النحتية في العصر الاتابكي ، وقد تم حصر مجتمع البحث بالسنوات ٥٤٣ هـ – ٦٢٩ هـ وقد شمل اعمال لفنانين لتلك الفترة الزمنية واطلع عليها الباحث في كتب ومجلدات ومصورات في المكتبات ومواقع الانترنيت.

ثانيا : عينة البحث : تم تحديد عينة البحث بشكل قصدي والبالغ عددها (٣) نماذج، من مجموع الاعمال الكلي، لأجل اختيار عينة البحث قام الباحث بتصنيفها حسب تنوع الاساليب في التنفيذ على المواد والخامات المختلفة.

ثالثا: اداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري محاكيا فيها تحليل نماذج العينة.

رابعا : منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، في تحليل نماذج عينة البحث، وبما يتلائم مع تحقيق هدف البحث.

خامساً: تحليل انموذج العينة

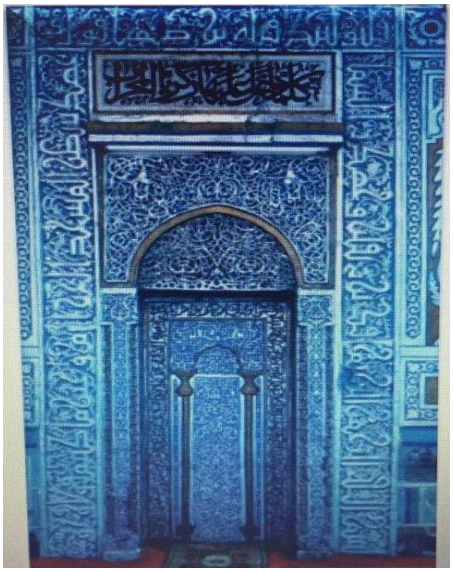

أنموذج : (١)

اسم العمل : محراب الجامع النوري

اسم الفنان : سنقر البغدادي

المادة : رخام

القياس : ـــــــ

نوع العمل : نحت بارز

تاريخ الانتاج : ٥٤٣ هـ – ١١٤٨ م

العائدية : جامع النوري – الموصل

التحليل: يعتبر من اجمل المحاريب التي شهدتها الموصل طول تلك الفترة ، فقد استخدم الفنان اسلوب التطعيم الرخام الابيض مع الرخام الازرق واسلوب التناظر بالأشكال الزخرفية لهذه الخامة، حيث تظهر في الصورة زخارف نباتية وكتابات قرآنية في تقسيمات هندسية متداخلة ونقوش من اغصان واوراق مزهرة وملتوية وتنوعت في اشكالها الزخرفية ، وان هذا التنوع اختلف بأساليب الحفر منها الغائرة ومنها البارزة ومنها التي تزداد عمقا للداخل فإن الفنان تلاعب في هذا التشكيل الفني الجميل المنظم بطريقة هندسية مبتكرة ، أما من ناحية صياغة التكوين البنائي للمنجز ، فقد عمد الفنان على تقسيم المنجز الى عدة اقسام وذلك ليمثل موضوعا واحدا متكاملا، بعد أن أضاف الرخام المطعم مرمر الابيض مع مرمر الازرق بأسلوب جميلة ولما تحمله من طاقة تعبيرية لها دور فعال لإضافة جمالية للقطع النحتية، والتي من خلالها حاول التأكيد من التغاير في سطوح الكتل، ليظفر طابع التغير على تشكيل القطع الرخامية، إن وجود علاقات التماس والتشابك والتجاور بين الوحدات الزخرفية والكتابات والاشكال الهندسية المستخدمة هنا في تنفيذ النماذج عمل على تآلف وانسجام في تكوين متكافئ حقق وحدة حركية متنامية لاستخدام مفردات قرانيه متمثلة بالوحدات الزخرفية النباتية اتسمت بالمرونة والانسيابية في تشكيل اجزائها المترابطة مع بعضها من خلال علاقة الجزء بالجزء رغم تكرر الوحدات النباتية الكلية الموجودة على سطح الظاهر للمحراب.

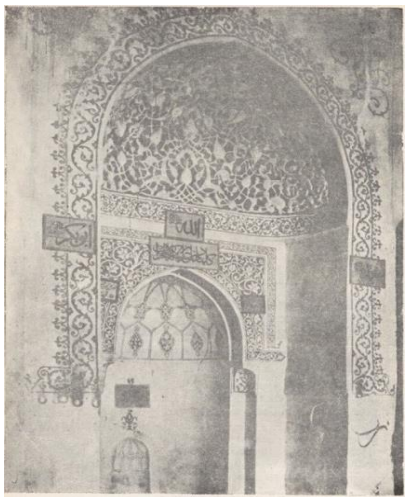

انموذج (٢)

اسم العمل : محراب الجامع المجاهدى

اسم الفنان : ـــــ

المادة : الجص

القياس : ٦٠،٦ متر × ١٠،٣متر

نوع العمل : نحت بارز

تاريخ الانتاج : ٥٧٦ هـ _ ١١٨٠م

التحليل: كرس النحات جهده الفني في اكساء المحراب بشكل منتظم لزخارف نباتية متشابكة فيما بعضها البعض، اذ استخدم في القسم العلوي من المنحوتة عدد من الزخارف النباتية المكررة في التكوين وغلبت على الزخرفة الخطوط المتقاطعة والمكررة والشبيهة بالحروف اللاتينية ، وذلك لسد الفراغ الموجود بين المناطق الفارغة ، حيث يبرز النحت على مستوى واحد ، وذلك لان الشكل المراد الحفر عليه سهل التنفيذ كما ان الفنان استخدم اسلوب التكرار لإبراز الزخارف والكتابات والاشكال الهندسية بشكل يلائم المساحات المراد تنفيذها والابتعاد عن المواضيع الادمية والحيوانية، كما ان الاشكال الحقيقية ماهي الا صورة يراها النحات من حوله في الطبيعة ليوثقها بأسلوب فني ينجزه بالحفر على الجص وذلك لإبراز عمل متكامل وتحفة فنية رائعة، اذ يقوم بتجريد الأشكال التي شوهدت على ارض الواقع، وأن الشكل الهندسي يعد التجربة المباشرة للعين، بوصفها تجربة ذاتية تعتبر الشيء نقطة انطلاق هو ما قصده النحات لإيجاد إيقاع متساوي من خلال الحركة الشكلية للموضوع والمادة في إنتاج عمل جميل، لان كل جزء من هذه الأجزاء له شكل معين، بما ان النحات ذو خبرة عالية في تشكيلاته الزخرفية والهندسية الا انه اضاف جزء من مساحة بيضوية من الاعلى منقوشة بزخارف نباتية دقيقة يليها نقشات بشكل افقي لشريط من الزخارف الجصية، اذ عبر النحات بافكاره وغايته في طرح موضوع ذات مضامين ودلالات متعددة ، فقد استحضر الفنان الاتابكي جزء من الفنون الاشورية القديمة كمفردة تؤدي دورها في مضمون العمل الفني.

أنموذج : (٣)

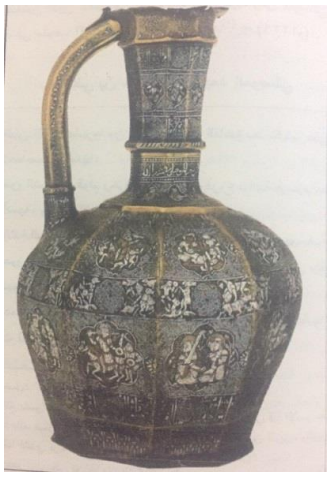

اسم العمل : ابريق

اسم الفنان : شجاع بن منعة الموصلي

المادة : نحاس اصفر مكفت بالفضة

القياس : ــــــــ

نوع العمل : مجسم

تاريخ الانتاج : ٦٢٩ هـ – ١٢٣١ م

العائدية : المتحف البرطاني – لندن

التحليل: ابريق من النحاس الاصفر المكفت بالفضة ، اظهر النحات الجانب التقني في جودة صناعة التحف المعدنية في تلك الحقبة الزمنية، ومنها ليستفيد المطلع على اساليب النقش والحفر والزخرفة في شتى اعمالهم ، حيث ان هذا الابريق يتكون من عنق طويل مزخرف بزخارف هندسية ونباتية مقسمة على شكل مربعات في المقطع الاول ويتضح وجود دوائر مزخرفة في مربع ، بينما المربع الذي يليه يوجد فيه كتابات دقيقة يصعب قراءتها ، اما المقطع الذي يليه فيوجد رسوم ادمية في داخل شكل معيني مترابطة، استخدم الفنان شجاع بن منعة اسلوب التكرار في هذا المقطع لإشغال اكبر عدد من المساحات الفارغة ، اما المقطع الثالث فيكون مشابه للمقطع الاول ، فان الفنان استخدم اسلوب التناظر في هذا الابريق ويفصل بين هذه المقاطع الثلاث شريطان مزخرفان بفصوص من الفضة المكورة ، ويلي المقطع الثالث حلقة عريضة محززة بخطوط مائلة ، بينما يظهر في منطقة التقاء العنق بالبدن المكور الشكل شريط مزخرف بكتابات جميلة ويذكر فيه اسم الصانع المنقوشة بالفضة.

الفصل الرابع

اولا : نتائج البحث :

١- تأكيد واصرار الفنان في العصور الاسلامية الى استخدام الزخارف النباتية والهندسية والابتعاد عن المواضيع الخرافية والاساطير، وهو بذلك يجعل من تقنيته في تشكيل الاعمال الفنية ذو طابع جمالي يضفوا عليه اساليب في تنفيذها كما في انموذج رقم (٢).

٢- تمكن النحات الاتابكي من اعادة تنظيم الاشكال بالحروف والكتابات العربية والآيات القرآنية التي اضافة جمالها على اغلب الجوامع واستخدم خامة حجر الحلان او المرمر، فستخدم التطعيم مرمر الابيض مع مرمر الازرق وادخال عناصر بينهما كزخارف كبيرة وكتابات محفورة غائرة او بارزة ، بذلك يركز على مدى حرصه في توظيف هذه العناصر المدروسة كما في انموذج رقم (١).

٣- التنوع في التكفيت والتطعيم للتحف المعدنية من فضة وذهب لإضافتها الى النحاس الاحمر وهو بذلك يجعل تعدد الوانها مما يطغى على طابعها تنوع المواد المنفذة لإبراز جمال وجودة في عرض التحف المعدنية كما في انموذج رقم (٣).

٤- امتازت الزخرفة النباتية في بداية نشوؤها وتنفيذها بتقليد الطبيعة وبعدها عن التحوير حيث اصبحت بجميع وحداتها وعناصرها من النماذج الزخرفية الاسلامية المهمة التي شاعت بشكل واسع في مجال الفنون التشكيلية الاسلامية ، وبشكل خاص في مدينة الموصل كما في انموذج(١-٢).

ثانيا : الاستنتاجات :

١- غلبت على الاعمال الفنية من الرخام او الجص والمعدن اشكال هندسية ونباتية التي استخدمت جنبا الى جنب مع غيرها من الزخارف الاخرى هيئات الخطوط المتقاطعة والمكررة و فضلا عن النحت البارز والغائر والمجسم ، وتميزت بالتعقيد والتشابك والتداخل والتركيب ، وذلك لسد الفراغ بين المناطق الهندسية للابتعاد عن محرمات العقيدة الإسلامية التي اتبعها الفنانون بأسلوب الحفر .

٢- ان اسلوب التنفيذ على الجص اخذ حيزا مهما في النتاج الزخرفي لسهولة الحفر مع طريقة المعالجة اذا تشوه النتاج الفني، اذ اتقن النحات الاشكال الزخرفية والنباتية وكذلك الكتابات العربية.

٣- الرسوم المنفذة على التحف المعدنية ، تمثل مناظر طرب وغناء ومشاهد البلاط مما يدل على الحياة الاقتصادية والاجتماعية المترفة في ذلك العصر ، كما تميزت الرسوم بانها غير محورة عن الطبيعة .

٤- لقد تبين لنا ان النحات اشتغل على خامات منوعة مع مواضيع مجسمة وبارزة.

ثالثا: المقترحات: استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث العناوين الاتية :

١- تنوع الاساليب التقنية في منحوتات العصر الاتابكي الاسلامي

٢- الخصائص الجمالية في النحت الاتابكي في الموصل

رابعا: التوصيات: بالنظر لأهمية البحث الاسلامي يوصي الباحث بالاتي:

١- الاهتمام بالمواقع التاريخية الاسلامية في الموصل لاهميتها وما تحتويه من تراث اصيل.

٢- جعل تلك المواقع مناطق سياحية تكشف حقيقة المشهد الجمالي للنحت الاسلامي.

احالات البحث:

(١) مسعود ، جبران ، الرائد ، دار العلوم للملايين ، بيروت ، ط٧ ، ١٩٩٢م ، ص٢٨١ .

(٢) الرازي ، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٨١م ، ص ١١١ .

(٣) صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص٤٠٨ – ٤١٠ .

(٤) عبد الحميد ، شاكر ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (٢٦٧)، الكويت ، ٢٠٠١م ، ص ١٤ – ١٥ .

(٥) الرازي ، مختار الصحاح مصدر سابق ، ص ٦١ .

(٦) يحيى ، الهذيلي ، الحفر في اللغة ، مقاربة تاريخية لبعض المسائل اللغوية ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠.

(٧) زكارنة ، هديل بسام ، المدخل في علم الجمال ، المكتبة الوطنية ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص ٢٤.

(٨) فيدوح ، عبد القادر ، الجماليات في الفكر العربي ، مطبعة اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ٤٦ .

(٩) الاهواني ، احمد فؤاد ، الفلسفة الاسلامية ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٥ ، ص ٦٧ – ٦٨ .

(١٠) احمد ، الصاوى الصاوى ، الفلسفة الاسلامية مفهومها واهميتها ونشأتها واهم قضاياها ، دار النصر للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٨٩ .

(١١) الاهواني ، احمد فؤاد ، الفلسفة الاسلامية ، مصدر سابق ، ص ٦٩ – ٧٠ .

(١٢) رفاعي ، انصار محمد عوض الله ، الاصول الجمالية والفلسفية للفن الاسلامي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة حلوان ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٤٠ .

(١٣) ابي الفضل جمال الدين ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، ج٢، ط٣، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص٣٦٩.

(١٤) Runciman ،Steven (١٩٨٩). A History of the Crusades, Volume II: The Kingdom of Jerusalem and the Frankish East, 1100–1187.

(١٥) مقالة على الفيسبوك للمؤرخ سعيد الديوة جي على الرابط:

https://www.facebook.com/٢٥١٢٣٧٥٠٣٨٧٧٧٠٨٧/posts/٣٩٢٢٦٢٦٣٧٤٥٥٠١٥/ تاريخ الدخول الساعة ٤ عصرا في يوم السبت الموافق ١٤ /١٠/ ٢٠٢٣.

(١٦) Islam and the Crusades 1096-1699, Robert Irwin, The Oxford History of the Crusades, ed. Jonathan Riley-Smith, (Oxford University Press, 1999), 227.

(١٧) Islam and the Crusades 1096-1699, Robert Irwin, The Oxford History of the Crusades, ed. Jonathan Riley-Smith, (Oxford University Press, 1999),p 227.

(١٨) طرابيشي جورج ، المدخل الى علم الجمال و فكرة الجمال هيجل ، ط١ ، دار الطليعة بيروت ، ١٩٧٨م ، ص٤٥٥ .

(١٩) مدكور. إبراهيم ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص٧٩ .

(٢٠) هربرت ريد ، ت عبد الحليم فتح الباب ، الفن و المجتمع ، مطبعة شباب محمد (ص) ، ب ت ، ص١٠٩ – ١١١ .

(٢١) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-

(٢٢) علوش . سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٥ ، ص٨٢ .

(٢٣) https://ar.wikipedia.org/wiki الخاصة_(منطق)

(٢٤) مدكور إبراهيم ، المعجم الفلسفي ، ص ٦٢ .

(٢٥) طرابيشي جورج ، المدخل الى علم الجمال و فكرة الجمال هيجل ، ص٤٥٧-٤٥٨ .

(٢٦) زهران ، محمد احمد ، فنون اشغال المعادن والتحف ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٥ ، ص ٢٣٥ .

(٢٧) حسن ، زكي محمد ، اطلس الفنون الزخرفية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٥ .

(٢٨) ديماند ، الفنون الاسلامية ، تر : احمد محمد عيسى ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٤ ، ط٢ ، ١٩٥٨ ، ط٣ ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٦ .

(٢٩) حسن ، زكي محمد ، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، الناشر مؤسسة هنداوي سي اي سي ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ١٨٥ .

(٣٠) ديماند ، الفنون الاسلامية ، مصدر سابق ، ص١٠٠ –١٠١ .

(٣١) امين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، مطبعة الارشاد ، من منشورات المكتبة الاهلية ، جامعة بغداد ، ١٩٦٥ ، ص ٣٠٦ – ٣٠٧ .

(٣٢) الجميلي ، رشيد ، دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٣٠٩ .

(٣٣) الديوه جي ، سعيد ، اعلام الصناع المواصلة ، الوسام للطباعة ، ط٢ ، الموصل ، ٢٠١٨ ، ص ١١٣ .

(٣٤) الديوه جي ، سعيد ، الموصل في العهد الاتابكي ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص٥١ .

(٣٥) الديوه جي ، سعيد ، نفس المصدر، ص٥٢.

(٣٦) حميد ، عبدالعزيز ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، الجزء ٩ ، بغداد ، ١٩٨٥، ص٨٩.

(٣٧) الديوه جي ، سعيد ، الموصل في العهد الاتابكي ، مصدر سابق ، ص٦٠ .

المصادر والمراجع:

- ابي الفضل جمال الدين ابن منظور : لسان العرب ، ج٢، ط٣، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
- احمد ، الصاوى الصاوى ، الفلسفة الاسلامية مفهومها واهميتها ونشأتها واهم قضاياها ، دار النصر للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨.
- امين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، مطبعة الارشاد ، من منشورات المكتبة الاهلية ، جامعة بغداد ، ١٩٦٥ .
- الاهواني ، احمد فؤاد ، الفلسفة الاسلامية ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٥..
- الجميلي ، رشيد ، دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٠.
- حسن ، زكي محمد ، اطلس الفنون الزخرفية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٦.
- حسن ، زكي محمد ، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، الناشر مؤسسة هنداوي سي اي سي ، القاهرة ، ٢٠١٧.
- حميد ، عبدالعزيز ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، الجزء ٩ ، بغداد ، ١٩٨٥.
- ديماند ، الفنون الاسلامية ، تر : احمد محمد عيسى ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٤ ، ط٢ ، ١٩٥٨ ، ط٣ ، ١٩٨٢.
- الديوه جي ، سعيد ، اعلام الصناع المواصلة ، الوسام للطباعة ، ط٢ ، الموصل ، ٢٠١٨.

- الديوه جي ، سعيد ، الموصل في العهد الاتابكي ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٥٨.
- الرازي ، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ١٩٨١م .
- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨١م.
- رفاعي ، انصار محمد عوض الله ، الاصول الجمالية والفلسفية للفن الاسلامي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة حلوان ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢.
- زكارنة ، هديل بسام ، المدخل في علم الجمال ، المكتبة الوطنية ، عمان ، ١٩٩٣.
- زهران ، محمد احمد ، فنون اشغال المعادن والتحف ، دار املسيرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٥.
- صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، ١٩٨٢م .
- عبد الحميد ، شاكر ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠١م.
- فيدوح ، عبد القادر ، الجماليات في الفكر العربي ، مطبعة اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٩٩.
- مسعود ، جبران ، الرائد ، دار العلوم للملايين ، لبنان ، ط٧ ، ١٩٩٢م.
- يحيى ، الهذيلي ، الحفر في اللغة ، مقاربة تاريخية لبعض المسائل اللغوية ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٩.